

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[399] فاقتلوه قال حدثني بعضهم قال قال أبو سعيد الخدرى ولم نفعل فلم نفلح. وروى عن أبي سعيد انه قال قلت للحسن بن على " ع " يا بن رسول الله هادنت معاوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معاوية ضال رباغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله على خلقه واماما " عليهم بعد أبي عليه السلام قلت بلى قال الست الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لى ولأخي هذان ولدائى امامان قاما أو قعدا قلت بلى قال فانا امام ان قعدت يا ابا سعيد علة مصالحنى لمعاوية علة مصالحه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لبنى ضمرة وبني اشجع ولأهل مكة حين أنصرف من الحديبية وأولئك كفار بالتنزيل ومعاوية واصحابه كفار بالتأويل يا ابا سعيد إذا كنت اماما " من قبل الله لم يجز ان اسفه فيما اتيته من مهادنتى أو مهاربتى وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتسبا الا ترى الخضر " ع " في خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار أسخط موسى " ع " فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضى فهكذا سخطتم على يجهلكم بوجه الحكمة ولولا ما أتيت ما ترك من شيعتنا على وجه الأرض من احد إلا وقتل. وروى الكشى باسناده عن أبي عبد الله " ع " قال ذكر أبو سعيد فقال كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيما " قال فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه وعن أبي عبد الله " ع " أيضا قال ان ابا سعيد الخدرى كان قد رزق هذا الأمر وانه اشتد نزع فأمر أهله ان يحملوه إلى مصلاه الذى كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث ان هلك. وعن ذريح قال سمعت ابا عبد الله " ع " يقول إنى لأكره للرجل ان يعافى في الدنيا ولا يصيبه شئ من المصائب ثم ذكر ان ابا سعيد الخدرى وكان مستقيما نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات. وتوفى بالمدينة سنة احدى أو أربع أو خمس وستين.
